

توحي الآيات بأن الإفسادَين يتعلقان بأمة واحدة، ويمثلان بعض حلقات الصراع بين هذه الأمة وبين اليهود، ويخبرنا التاريخ أن هذه الأمة هي الأمة الإسلامية، وأن الأمم السابقة من بابليين ويونانيين وفرس ورومان لم تكن الحرب سجلاً بينهم وبين اليهود، ولا أن اليهود تمكنوا من هزيمتهم.

إن الإفسادَين اليهوديين حلقتان من حلقات الصراع بين اليهود وبين المسلمين.

﴿ ثم رَدَدْنَا لَكُمْ الكرة عليهم ﴾ .

ثم : للتراخي الزمني، وتدلل على أن وقوع الإفساد الثاني يكون متأخراً عن الإفساد الأول. وتطوي كلمة «ثم» القرون الإسلامية الطويلة ما بين إخراج الصحابة لليهود من جزيرة العرب وبين نجاح اليهود في احتلال فلسطين في القرن الرابع عشر الهجري.

رددنا: وكلمة «رددنا» توحي بأن الإفساد الثاني هو حلقة من حلقات الصراع مع المسلمين، والرد هو «إعادة الشيء بذاته أو بحالة من حالاته»<sup>(١)</sup>.

لكم الكرة: فهي كرة أخرى من حلقات الصراع مع المسلمين، وهي مرة أخرى في المسلسل الحربي معهم. والكرة مأخوذة من الكر، والكر هو «العطف على الشيء بالذات أو بالفعل»<sup>(٢)</sup>.

رددنا لكم الكرة عليهم: معناها أعدنا لكم النصر والتمكين، وإنشاء الكيان وتهيئة السلطان عليهم. معناها: أن الإفساد الثاني يتمثل في دورة أخرى من دورات الصراع بينكم وبينهم، وحلقة أخرى تضاف إلى مسلسل الحرب بينكم وبينهم.

(١) المفردات: ١٩٢.

(٢) المفردات: ٤٢٨.